

2018

مؤتمر لوزان ونتائجه على تركيا الحديثة

د. أحمد محمود علو السامرائي
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

"السامرائي, د. أحمد محمود علو (2018) "مؤتمر لوزان ونتائجه على تركيا الحديثة
Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal: Vol. 14: Iss. 1, Article 10.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol14/iss1/10>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

مؤتمر لوزان ونتائجه على تركيا الحديثة

د. أحمد محمود علو السامرائي
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم
الإنسانية

الملخص

يعد مؤتمر لوزان علامة فارقة في سلسلة المؤتمرات الدولية المنعقدة بعد الحرب العالمية الأولى 1914-1918م، لاسيما أن المؤتمر انعقد في ظروف استثنائية ولغايات متعددة، فكل دولة شاركت في أعمال المؤتمر كان لها أهداف وغايات معينة أرادت من خلال المؤتمر تحقيقها على حساب الدول الأخرى، إلا إن الإنجاز الذي حققه مصطفى كمال لدولته الجديدة كان نصراً بحق، لاسيما وأنه عمل جاهداً على إبراز القضية التركية إلى حيز الوجود، وقد نجح في ذلك فانبثقت دولة ذات سيادة، اعترف بها الأعداء قبل الأصدقاء وبذلك حققت الحكومة التركية ما كانت تراه ضرورياً في تعزيز الدولة الجديدة وإبرازها إلى حيز الوجود لتكون فيما بعد من الدول التي يحتذى بها.

Abstract

It is concerned that Luzan Conference is a special mark in the series of the International Exceptional conferences, after the first world war 1914-1918, since the conference is obtained in an exceptional circumstances and for a special issues, each state shares in the conference to complete the victory on other states and countries, but the deal that (Mustafa Kamal) for his new state was a real victory, where he worked so hard to perform the Turkish Case to the Existence and he succeeded to control his state.

The enemies confess by this state before the friends, hence, the Turkish Government achieved what is they see it is necessary and in achieving this state to be one of the most important states in the region.

μ

تعد معاهدة لوزان من أبرز المعاهدات التي وقعتها الحكومة التركية، لاسيما أنها حققت انتصاراً على الحلفاء، وبخاصة أن الدول الأوروبية كانت تبحث عن المنافع الاقتصادية والنفوذ السياسي في المنطقة، ولسيما في منطقة المضائق، لذلك فإن التنافس

الأوروبي كان واضحاً من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من تلك المنافع من طريق فرض سيطرة كل دولة على منطقة تراها ضرورية لتعزيز مناطق نفوذها.

إن البعد القومي كان الوتر الذي حاولت الدول الأوروبية أن تعزف عليه في المؤتمر بعد تداعيات المسألة اليونانية وأثرها على الدول العثمانية والتي كانت تشكل للمؤتمرين منطلقاً لهم في محاولاتهم لفرض سيطرتهم وتفتيت كيان الدولة العثمانية الذي بدأ منذ معاهدة كارلوفيتز (1699م)، إلا أن الحلفاء اصطدموا بحكومة جديدة قلبت الأوراق عليهم واستطاعت أن تجاري قوة الدول الأوروبية بلباقة وحضور مميز مما غير الكثير من المقررات المعدة سلفاً وحققت نصراً للأتراك غير معالم خارطة الدولة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وأبرز إلى العالم دولة جديدة ذات كيان سياسي مستقل.

المبحث الأول

الأحداث التي سبقت انعقاد مؤتمر لوزان

أ. مؤتمر فرساي:

شهد الربع الأول من القرن العشرين فوضى واضحة للأتراك حتى أطلق المؤرخون على هذا العصر اسم عصر الأشخاص والحكومات، إذ كانت الحكومات تظهر وتسقط حتى شهدت البلاد نحو أربع وعشرين تغييراً للحكومة في إسطنبول بين الأعوام (1908-1918م)، حتى أن السفارة البريطانية رفعت تقريراً إلى حكومة لندن عام 1907م أشارت فيه "في الوقت الحاضر فإن جميع الإدارات الإقليمية سقطت في حالة من الفوضى السياسية والاجتماعية الناشئة عن ذلك، فضلاً عن إلغاء الضرائب والتجنيد الإلزامي وحتى إقالة الولاة ولا يمكن أن ننسى التحريض على الفتنة والعصيان بشكل علني..."⁽¹⁾.

استمرت أوضاع البلاد تسير من سيء إلى أسوأ ولاسيما إذا ما علمنا أن المدة التي أعقبت انتهاء الحرب العالمية الأولى (1914-1918م)⁽²⁾، كانت مدة اضطراب وتغيرات على مختلف الأصعدة ولاسيما بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية، ناهيك عن محاولات دول الغرب المستمرة الحد من دور الدولة الجديدة بعد أن وقع الحلفاء اتفاقية مع الدول المنهزمة⁽³⁾، في مودروس (Mudros) في 30 تشرين الأول 1918م⁽⁴⁾.

عقد مؤتمر فرساي في باريس في 18 يناير كانون الثاني 1919م لتسوية مخلفات الحرب العالمية الأولى، إذ حضره مندوبون عن (27) دولة وكيان سياسي، إذ وقع المؤتمر على خمس معاهدات مع الدول المنهزمة في الحرب بعد أن قسمت دول المؤتمر إلى (52) لجنة، فضلاً عن العديد من الخبراء في شتى الميادين⁽⁵⁾، كان لبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية دور كبير في وضع قرارات المؤتمر حتى عرفوا بإسم "الثلاثة الكبار"، إذ ترأس رئيس وزراء فرنسا (جورج كليمنصو)⁽⁶⁾ (Georges Clemenceau) (1841-1929م) الوفد الفرنسي في حين كان رئيس وزراء بريطانيا (دافيد لويد جورج)⁽⁷⁾ (David Lloyd George) (1863-1945م) ممثلاً عن بريطانيا و(توماس وودر ولسن)⁽⁸⁾ (Thomas Woodrow Wilson) (1856-1924م) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية متراًساً لوفد بلاده، في حين لم يكن هناك دور

لممثل إيطاليا (أورلاندو)⁽⁹⁾ (Orlando)، الذي انسحب من المؤتمر وممثل اليابان سيونجي وزير خارجيتها إذ كان دورهم ثانوياً⁽¹⁰⁾.

استمر مؤتمر الصلح في جلساته حتى كانون الثاني 1921م، وقد كشف سير المفاوضات عن تجاهل مؤتمر الصلح إلى حد كبير البنود الأربعة عشر للرئيس الأمريكي ولسن⁽¹¹⁾، إذ أرادت الدول الكبرى الحصول على أكبر قدر ممكن من التعويضات في الحرب، لذلك وضعت المعاهدة ضوابط وقيود شديدة على الدول الخاسرة ولاسيما الدولة العثمانية، وقد تباينت الآراء بين المؤتمرين، إذ كانت وجهة النظر البريطانية والفرنسية ترغب في تقسيم أملاك الدولة العثمانية⁽¹²⁾، في حين تبنت الولايات المتحدة الأمريكية فكرة الانتداب على أن تكون هي الدولة المنتدبة على الدولة العثمانية، إلا أن هذا المقترح رفض من الدول الكبرى، فحاولت الدول الأخرى تقديم حجج بأحقيتها في السيطرة على المناطق المتنازع عليها، وقد فض المؤتمر عن توزيع نظام الانتداب على الدولة العثمانية من قبل مجلس الحلفاء الأعلى في 23 حزيران 1919م مع عقد معاهدة معها هي معاهدة سيفر 1920م⁽¹³⁾.

ب. معاهدة سيفر 1920م:

إن عقد معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية كان أمراً في غاية الصعوبة للدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، لا سيما وأن الحلفاء مهدوا لهذا في وقت سابق، إذ تم توقيع معاهدة سايكس- بيكو 1916م ووعد بلفور عام 1917م لاقسام أملاكها وتوزيعها فيما بينهم⁽¹⁴⁾، وقع الحلفاء معاهدة سيفر (Sevres) في 15 آب 1920م⁽¹⁵⁾، والتي تضمنت 13 باباً و 443 بنداً، إذ أملت الحلفاء شروطهم على الدولة العثمانية والتي ما كان عليها إلا الموافقة وهي صاغرة على تلك الشروط وقد تضمنت المعاهدة⁽¹⁶⁾:

- (1) أن تبقى إسطنبول عاصمة للدولة العثمانية.
- (2) تدويل الأراضي المجاورة للدولة العثمانية.
- (3) كافة مع تشكيل لجان سيطرة مؤلفة من ممثلي الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، واليابان، وروسيا، واليونان، ورومانيا، وبلغاريا.
- (4) إعلان كردستان دولة ذات استقلال داخلي أو كدولة مستقلة إذا تم إقرار ذلك على وفق استفتاء عام⁽¹⁷⁾.
- (5) إدارة اليونان منطقة أزمير خمس سنوات يجري استفتاء بعد انتهاء الخمس سنوات يتم فيه تقرير المصير⁽¹⁸⁾.
- (6) فصل العراق عن الدولة العثمانية وعده دولة مستقلة بشرط أن تتولى دولة منتدبة إدارة شؤونها، فضلاً عن استقلال الحجاز، ومصر، والسودان⁽¹⁹⁾.
- (7) تنازل تركيا عن حقوقها في قبرص، ومراكش، وتونس، وليبيا.
- (8) إعلان أرمينيا دولة مستقلة.
- (9) حماية الأقليات.
- (10) تمنح إيطاليا جميع المناطق الواقعة إلى جنوب غرب الأناضول إلى تراقيا الشرقية بما في ذلك أدرنة وغاليبولي ومارتيزا وجنوب الدوديكانيز.

- (11) منحت اليونان أيضاً عدد من الجزر المهمة مثل غوكسيادا (Gokceada)، وإمبروس (Imbros)، وبوزغادا (Bozcada)، وتينيدوس (Tenedos)، والملاحظ أن هذه الجزر تقود إلى مدخل الدردنيل (Dardanlles) (20).
 (12) منح قبليقية وكردستان ومعظم أراضي الأناضول الجنوبية لفرنسا (21).
 (13) فضلاً عن كل ما ذكر فإن المعاهدة احتوت أيضاً على بنود مالية وتجارية وتنظيمية (22).

لم يكن أمام السلطان العثماني سوى قبول المعاهدة صاغراً على العكس من "حكومة القوميون" (بقيادة مصطفى كمال) (23)، إذ إن حكومة أنقرة دهيت بهذه المعاهدة وصممت على مواصلة الحرب ولاسيما وأن مشروع الوساطة الذي قدمته الحكومة البريطانية إلى الدول الأوروبية رفض وبشدة من قبل اليونان، التي باتت عازمة أكثر من السابق على مواصلة القتال رغم الخسائر المتلاحقة التي تكبدتها من قبل الجيش العثماني لاسيما وأن الحملة اليونانية على الأناضول باءت بالفشل فاضطرت بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، إلى طلب الهدنة (24).

ت. صلح مودانيا Armistice of Mudanya

بدأت الدول الأوروبية بدعوة الحكومة التركية إلى عقد مؤتمر صلح على إثر الانتصارات التي حققتها القوات التركية على القوات اليونانية وقد تم لهم ما أرادوا (25)، إذ عقد مؤتمر في مودانيا في 3 تشرين الأول 1922م (26)، مثل الجانب التركي عصمت إينونو في حين مثل فرنسا الجنرال جاري (Charpy) (27)، ومثل بريطانيا المندوب السامي البريطاني جارس هارنغتون (C. H. Harington) (28)، أما إيطاليا فقد مثلها الجنرال مونبيلييه (Monbellih) (29)، وعن اليونان كان الممثلان الكولونيل سرياني (Sariyanni)، والجنرال موزاكي (Mazaraki) (30).

استمرت مفاوضات المؤتمر اسبوعاً كاملاً كانت بين مد وجزر، لاسيما أن الأطراف المناقشة لم تتوصل إلى حلول ترضي جميع الأطراف بخاصة وأن مشكلة المضائق وصلت إلى طريق مسدود بعد أن رفض المفاوضون الطلب التركي بالانسحاب من تراقيا الشرقية وقارا جاق في مدة أقصاها ثلاثين يوماً، فضلاً عن مشاكل تتعلق بالسكان والأقليات (31).

نتيجة لكل ما ذكر وبخطوة جريئة قام بها عصمت إينونو وبدهائه المعهود هدد باستئناف العمليات العسكرية في (قلعة جنة) والتي استطاعت القوات التركية الوصول إليها، فما كان من الجنرالات المفاوضون إلا مغادرة مودانيا والتوجه نحو استانبول لمشاورة حكوماتهم إزاء التطورات الجديدة، وهنا برز الموقف البريطاني بتوجيه إنذار للأتراك بالانسحاب من المنطقة المحايدة وإلا فإن الحكومة البريطانية مضطرة لاستخدام القوة ضدهم وكاد الإنذار يتحقق لولا تدخل الحكومة الفرنسية التي حلت وسيطاً ناجحاً في دأب الصدع واستطاعت بجهود حثيثة تقريب وجهات النظر فأسهم ذلك في عودة المفاوضات من جديد في 11 تشرين الثاني 1922م (32).

انتهت المفاوضات وعقدت الهدنة رسمياً في 16 تشرين الثاني 1922م، والتي تضمنت عدداً من البنود إلا أن الأبرز بينها:

- (1) استعادة تركيا لتراقيا حتى مارتيزا بعد جلاء القوات اليونانية منها.
- (2) تبقى الجيوش التركية في الأناضول لحين إتمام عقد المعاهدة.
- (3) إن على القوات المتحالفة أن تبقى في استانبول وضواحيها وأن تتمركز في مناطقها، وقد وافق الحلفاء على ذلك، وهذا اعتراف واضح من قبل الحلفاء بعودة السيادة التركية إلى استانبول.
- (4) عدم إنشاء أي جيش أو قوة عسكرية في منطقة تراقيا الشرقية ويبقى الأمر ساري المفعول لحين عقد معاهدة السلام.
- (5) عدم القيام بأية تحصينات دفاعية في (قلعة جنة) سواء أكانت هذه التحصينات من الجانب التركي أو اليوناني.
- (6) تقوم تركيا بإرسال قوة عسكرية إلى تراقيا لغرض إعادة الأمن والهدوء إلى المنطقة⁽³³⁾.
- (7) اعتراف الحلفاء بعودة السيادة التركية إلى إسطنبول⁽³⁴⁾.
- (8) تأسيس فيلق من الجندرمة العثمانية على أن لا يزيد عددها عن 8 آلاف شخص⁽³⁵⁾.

يعد صلح مودانيا خطوة نحو الأمام في صالح مصطفى كمال ولاسيما أنها أدت إلى إنهاء معاهدة سيفر ولم يعد لها أي أهمية تذكر، كما مثلت بشكل صريح ضعفاً واضحاً من قبل الحلفاء يقابله إصرار وقوة ومن قبل حكومة أنقرة التي أجبرت الحلفاء على تنفيذ مطالبها بشكل أو بآخر، وبالتالي سمحت بشكل مباشر في أن تتبوأ حكومة أنقرة موقعاً بين الدول الكبرى لاسيما بعد بدأ الحلفاء ينظرون إلى تركيا بنظرة مختلفة عن السابق، مما أسهم في شكل كبير في تقديم الدول الكبرى دعوة إلى حكومة أنقرة وإسطنبول معاً لحضور مؤتمر لوزان الذي سيعقد في سويسرا⁽³⁶⁾.

المبحث الثاني

مؤتمر لوزان

أ. أعمال المؤتمر:

بدأ مؤتمر لوزان أعماله في 20 تشرين الثاني 1922م ممثلاً بالدول المؤتمرة، إذ مثل حكومة أنقرة عصمت إينونو وعضوية كل من حسن بك نائب طرابزون ورضا نور نائب سينوب، فضلاً عن مجموعة من المستشارين⁽³⁷⁾، أما من جانب الحلفاء فقد حضر المؤتمر ممثلون عن كل من فرنسا، وبريطانيا، ورومانيا، ويوغسلافيا، وبلغاريا، وألبانيا، وإسبانيا، وبلجيكا، والنرويج، والبرتغال، والسويد، فضلاً عن الاتحاد السوفيتي الذي دعي إلى المؤتمر لحساسية موقفه إزاء قضية المضائق⁽³⁸⁾.

ألقيت على عاتق عصمت إينونو العديد من المهام مما جعل مهمته صعبة للغاية، إذ أنه كان يمثل أمة تحاول النهوض من جديد وقلب تسويات معاهدة سيفر⁽³⁹⁾، فضلاً عن الاستقلال التام في مختلف النواحي ولاسيما إلغاء الامتيازات الأجنبية في البلاد⁽⁴⁰⁾، وبخاصة وأن الحلفاء لازالوا يسعون إلى معاملتهم كأمة مهزومة إلا أن إصرار عصمت

إينونو على موقفه في أن تعامل حكومة أنقرة يجب أن تعامل كحكومة مستقلة ذات سيادة متساوية مع الدول الحاضرة في المؤتمر جميعها⁽⁴¹⁾.

كانت المفاوضات تتعثر بين الحين والآخر لاسيما وأن ممثل الحكومة البريطانية اللورد كرزون (G. Nathaniel Curzon)⁽⁴²⁾، كانت مواقف عصمت إينونو لا تروق له ولاسيما بعد أن أثّرت مسألة الحماية والأقليات والامتيازات الأجنبية، فضلاً عن المضائق وما شابه ذلك، إذ أصر عصمت إينونو على موقفه من إنه جاء ليحافظ على سيادة تركيا كما أنه أوضح أنه لن يقوم بالتوقيع على أية معاهدة تقيد من الحرية الاقتصادية والقضائية لبلاده، فما كان من أحد الدبلوماسيين البريطانيين أن يصفه بأن "عصمت إينونو والذي يعنى بمجموعة من المنوعات وعلى ما يبدو كان كتوماً على جميع المناقشات حول مواضع عدة.. أما عناده وإصراره أدى إلى نفاذ صبر الحلفاء لاسيما وأنه استخدم صمته من أجل كسب الوقت والتفكير بتأني مما أثار حفيظة ممثلي الدول الكبرى..."⁽⁴³⁾.

كانت التعليمات التي يتلقاها عصمت إينونو من حكومة أنقرة تصله على شكل رسائل وبرقيات تعطى على الفور حتى وإن كان الوقت متأخراً وهنا برع عصمت إينونو بإرسال الردود بسرعة⁽⁴⁴⁾.

ب. لجان المؤتمر :

تشكلت في المؤتمر ثلاث لجان اختص كل منها بجانب وكالاتي:-

- (1) اللجنة الأولى: اختصت بالقضايا العسكرية والحدود والأقليات والمضائق.
- (2) اللجنة الثانية: تناولت الأقليات والأجانب الموجودين في تركيا.
- (3) اللجنة الثالثة: عالجت هذه اللجنة كل ما يتعلق بالمسائل المالية، فضلاً عن المسائل الاقتصادية.

كانت مهام اللجنة الأولى معقدة للغاية لاسيما أن مشكلة المضائق من أبرز الأمور التي تمت مناقشتها في المؤتمر، إذ إن المضائق تشكل أهمية خاصة لمعظم الدول في رسم سياستها وبخاصة الدول الكبرى، لذلك تباينت مواقف الدول الكبرى حيال ذلك إذ أراد الاتحاد السوفيتي إغلاق المضائق بشكل واضح وعدم فتحها للملاحة وجاء ذلك على لسان لينين ذلك حينما قال⁽⁴⁵⁾: "إن موقف بلاده يتضمن برنامج إغلاق المضائق في وجه كل السفن الحربية في زمن السلم والحرب وهذا يخدم المصالح التجارية المباشرة لكل الدول وليس مصالح الدول التي تتاخم أراضيها المضائق فقط بل مصالح كل الدول الأخرى"⁽⁴⁶⁾.

أما بريطانيا فقد أرادت فتح المضائق لأنها حققت مكاسب كبيرة لم تنشئ أن تخسر تحت أي ظرف طارئ، فضلاً عن "رغبتها في حرية الملاحة في وقت السلم، أما في وقت الحرب تكون منزوعة السلاح..."⁽⁴⁷⁾.

انقسم المؤتمر بين مؤيد لموقف الاتحاد السوفيتي وبين معارض له وينطبق الأمر ذاته على الموقف البريطاني، إلا أن الملفت للنظر أن الموقف التركي كان مؤيد للرأيين لاسيما وأنهم في بادئ الأمر كانوا متحمسين لموقف الاتحاد السوفيتي لأنهم

أدركوا أن عملية فتح المضائق ستشكل تهديداً واضحاً على المصالح التركية والروسية على حدٍ سواء، إلا أن الأمر لم يستمر على وتيرة واحدة بخاصة وأن عصمت إينونو أبدى تأييداً كبيراً للموقف البريطاني لأنه كان يدرك إن مخالفة الموقف البريطاني ستؤدي حتماً إلى امتعاض الجانب البريطاني مما تعثر عملية السلام وعلى الرغم من ذلك، إلا أن الأمور لم تسر كما كان مقدرًا لها، إذ لم تتوصل الأطراف المتنازعة إلى حلول فعلية أو كفيلة إزاء ذلك على الرغم من أن هذه المناقشات استمرت حتى 1 شباط 1923م⁽⁴⁸⁾.

أما القضية الأخرى التي علقت فكانت قضية تراقيا الخاصة بتثبيت حدود تركيا الأوروبية، إذ كانت مطالب الجانب التركي وعلى لسان عصمت إينونو "أن يجعل المنطقة الممتدة من البحر الأسود إلى مريخ Meric ضمن حدود تركيا وإعادة جزيرتي إمبروس وتسينيدوس إلى السياسة التركية لقربها من مضيق الدردنيل"، إلا أن ممثلي دول الوفاق واليونان ورومانيا رفضوا تلك المطالب، لذا علقت تلك القضية⁽⁴⁹⁾.

أما فيما يخص الأقليات فقد اقترح اللورد كرزن أن يتم إنشاء وطن قومي للأرمن على أن يتم تحت إشراف عصبة الأمم، والملفت للنظر أن هذا المقترح حظي بتأييد فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية واليونان وصربيا، إلا أن ممثل حكومة أنقرة رفض المقترح بشدة وعد هذا الأمر من بين الأمور التي أدت إلى إثارة هذه الأقليات في الدولة العثمانية منذ عهد السلطان محمد الثاني⁽⁵⁰⁾، لاسيما وأن الدول أخذت هذا الأمر ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدولة مما أسهم في إثارة القلاقل داخل الإمبراطورية وبالتالي فإن حكومة أنقرة ترفض بشدة مثل هذه المقترحات لأنها تمس بأمن وأمان الحكومة التركية وأن الحكومة الجديدة قادرة على حل أي أزمات ومشاكل داخلية، إلا أن إصرار الدول الكبرى على موقفها أدى إلى أن يضطر عصمت إينونو إلى توقيع معاهدات لحماية الأقليات، فضلاً عن إعلان عفو عام عن المتمردين كلهم ودخول تركيا عصبة الأمم⁽⁵¹⁾.

أما قضية الموصل التي طالب بضمها الأتراك وكانت حجتهم في ذلك أنهم ضموها إلى بلادهم قبل توقيع هدنة مودروس، لذلك عقدت من أجل ذلك عدد من الاجتماعات وجرت مفاوضات عدة، لاسيما وأن الجانب التركي كان لا يتوانا وعلى لسان ممثله في أن بلاده مصممة على ضم الموصل، إلا أن ذلك الأمر أثار حفيظة كرزن الذي طالب بأن تحال القضية إلى عصبة الأمم الأمر الذي رفضه الجانب التركي مطالباً بإجراء استفتاء في ولاية الموصل وهنا احتدم السجال بين الجانبين، إذ رفض الأتراك ذلك الأمر وبشدة إلا أن الجانب البريطاني أصر على موقفه، مما أدى إلى فشل المرحلة الأولى من المناقشات دون التوصل إلى حل لذلك الأمر⁽⁵²⁾.

عاد المؤتمر إلى الانعقاد من جديد في 23 نيسان 1923م، إذ بقي عصمت إينونو ممثلاً عن الجانب التركي فيما تولى برامبولد رئاسة الوفد البريطاني بدلاً عن كرزن، استمرت المفاوضات بين مد وجر بشأن قضية الموصل، إذ احتدمت المناقشات من جديد وطالبت بريطانيا تقليص مدة عرضها على عصبة الأمم إلى 9 أشهر بدلاً من عام⁽⁵³⁾، فضلاً عن قضايا تتعلق بمشكلة المضائق ومسألة الحدود مع تراقيا وجلاء القوات عن البلاد فأبرق مصطفى كمال إلى عصمت إينونو بدعوة إلى التأكيد على جلاء القوات

المتحالفة عن البلاد، مما أدى إلى عقد العديد من الجلسات والمفاوضات بين الجانب التركي والبريطاني حتى صرح ممثل الجانب البريطاني "إن تسوية تلك المشاكل سيقود إلى تسوية مسألة الجلاء وبما يتناسب وجهة النظر التركية"، كان ذلك الأمر بمثابة دواء ناجع للحكومة التركية والتي أحست بالاطمئنان على مستقبل المفاوضات⁽⁵⁴⁾.

أما اللجنة الثانية فقد كانت برئاسة الماركيز غاروني (La- Marquis Garroni)، وكان موقف الجانب التركي إلغاء الامتيازات لأنها وعلى حد قولهم تمس استقلال البلاد وسيادة أراضيها، إلا أن الدول المفاوضات رفضت ذلك وبشدة مستنديين في ذلك إلى حجج واعتبارات قدمت، كان الأبرز بينها، أن تلك الامتيازات عقدت على وفق معاهدات واتفاقيات، إلا أن الجانب التركي رفض ذلك ورد بحزم على ما ورد إذ أشار عصمت إينونو "إن تلك الامتيازات تتعارض مع استقلال الشعب واستناداً إلى ذلك ألغيت الامتيازات منذ عدة سنوات ولم يبق للجنة إلا تنظيم علاقات تركيا مع غيرها من الدول مثلما أقامت هذه الدول العلاقات فيما بينها دون أن تمس سيادتها الوطنية"⁽⁵⁵⁾.

أما المشكلة الأخرى والهامة والتي تناولتها هذه اللجنة هي مشكلة تبادل السكان، إذ تمت عملية تبادل السكان بصورة إلزامية ليونان الأناضول وأتراك اليونان وبموجب ذلك ارتحل نحو (188,000) نسمة من تركيا إلى اليونان بينما ارتحل (388,000) تركي من اليونان إلى تركيا⁽⁵⁶⁾.

أما اللجنة الثالثة فقد كانت برئاسة وزير خارجية فرنسا باربيه (Barrere)، والذي قرر في تشرين الثاني 1922م تشكيل ثلاث لجان كل لجنة تأخذ على عاتقها شأن معين سواء أكان اقتصادياً أم تجارياً أم كمركبياً، فضلاً عن مشكلة الديون العثمانية، إلا أن الرد العثماني كان حازماً حيال ذلك، إذ أشاروا إلى "أنه يجب إلغاء القيود الاقتصادية وتوزيع الديون العامة للدولة العثمانية بين جميع الدول التي كانت جزءاً من الدولة العثمانية"⁽⁵⁷⁾.

وهكذا انتهت المرحلة الأولى من المفاوضات من دون التوصل إلى نتائج مرضية، إذ عاد عصمت إينونو إلى تركيا فأسرع إلى لقاء مصطفى كمال في اسكي شهر، لأن الأخير أراد أن يتعرف عن كثب على الأمور التي حدثت أثناء المؤتمر جميعها⁽⁵⁸⁾.

إن تسابق الأحداث ولاسيما بعد أن استطاع مصطفى كمال من تقوية الموقف التركي باحتلاله شرقي ثريس (Thrace) مما أسهم في تحسين موقف بلاده السياسي بخاصة بعد أن استطاع أن ينظم حربه السياسي حزب الشعب في 6 كانون الأول 1923م، كما قام أيضاً بإرسال العديد من المذكرات الاحتجاجية إلى لوزان يسرد فيها الفضائح التي ارتكبتها اليونانيون في ثريس وأناطوليا، فضلاً عن ذلك فقد قام المجلس الوطني الكبير بوضع مقترحاته من أجل السلام في 8 آذار 1923م حملها عصمت إينونو معه إلى مؤتمر لوزان الذي استأنف أعماله من جديد في 23 نيسان من العام نفسه، إلا أن المناقشات عادت من جديد من حيث بدأت لاسيما بعد أن أصر الجانب التركي على إلغاء الامتيازات التي منحتها الدولة العثمانية للدول الأوروبية وهذا ما أثار مفاوضات دول التحالف الدولي الذين وضعوا جانباً من الاتفاقيات التي بحثت وقدموا مسودة كانت روحها

ومضمونها متناقضة مع مفهوم استقلال تركيا ولهذا رفضت من الحكومة التركية الممثلة بعصمت إينونو الذي قام بدوره بتقديم مقترحات مضادة لهذه المسودة مما رفضت من قبل ممثلي الدول مما أسهم في احتدام النقاشات من جديد⁽⁵⁹⁾.

بعد انتهاء المرحلة الأولى من المؤتمر وبدأ المرحلة الثانية التي كانت الحاسمة والتي بدأت من 23 نيسان 1923م وانتهت في 24 تموز 1923م والتي تم التوقيع عليها من قبل عصمت إينونو عن الجانب التركي بعد أن منحه مصطفى كمال هذا الشرف⁽⁶⁰⁾. تألفت المعاهدة من 17 وثيقة تتعلق بكافة ما تم مناقشته أثناء انعقاد جلسات المؤتمر⁽⁶¹⁾.

ج. بنود المعاهدة:

تضمنت معاهدة لوزان عدداً كبيراً من البنود والملاحق، إلا أن الأبرز من بينها:-

- (1) عقد معاهدة الصلح مع تركيا.
- (2) تحصل تركيا على شرقي تريس إلى غرب نهر مارتيسا (Martissa River) من ضمن ذلك مدينة أدريانوبل (Adrianople) أدرنة حالياً (Edirn)⁽⁶²⁾.
- (3) منحت تركيا على إمبروس (Imbros)، وتينيدوس (Tenedos)، وجزر الأرنب (Rabbit Islands)، بينما تخلت تركيا عن معظم جزر بحر إيجه وذهبت إلى اليونان ويعزى سبب ذلك إلى وجود سكان يونانيين هناك⁽⁶³⁾.
- (4) تخلت تركيا عن جزر الدوديكانيسيا (Dodecanesia)، ورودس (Rhdes)، وكاستيلوريزو (Castellorizo) إلى إيطاليا.
- (5) حصلت بريطانيا وفرنسا على منطقة إنزاك (Anzac Area) في شبه جزيرة غاليبولي، إذ عينت هذه الدول كأوصياء على هذه المنطقة من أجل العناية بقبور الجنود الذين قتلوا أثناء الحرب العالمية الأولى في حملة عام 1915م.
- (6) تخلت تركيا عن مطالبتها جميعها في ليبيا ومصر والسودان وفلسطين وسوريا.
- (7) اعترفت تركيا بضم قبرص إلى بريطانيا.
- (8) وعدت تركيا بمنح الأقليات إصلاحات قضائية وأنها ستعمل جاهدة على الإفادة من الفقرات الخاصة بالمؤتمر والمتمثلة بحقوق الأقليات ولاسيما مناطق أوربا الشرقية.
- (9) تم التخلي عن مطالب الحلفاء الخاصة بجميعها بالتعويضات الناجمة عن الحرب العالمية الأولى، فضلاً عن تخلي تركيا عن الإصلاحات جميعها التي كان من المقرر القيام بها في اليونان.
- (10) رفعت القيود عن الجيش التركي سواء أكانت برية أم بحرية أم جوية⁽⁶⁴⁾.
- (11) أما فيما يتعلق بمشكلة الموصل فإنه تم توقيع معاهدة في 4 تشرين الأول 1923م لتداول بين الجانبين التركي والبريطاني في ذلك وإذا لم يتوصل الجانبان إلى أي اتفاق فإن القضية ستحول إلى عصبة الأمم، في لوزان حددت المادة الثالثة تعيين الحدود بين تركيا والعراق بترتيب ودي من قبل بريطانيا وتركيا معاً خلال 9

أشهر، عقدت الدولتان خلال تلك المدة مؤتمر القسطنطينية 19 مارس 1924م لكنها لم تفلح في إيجاد حل للمشكلة⁽⁶⁵⁾.

(12) تجريد عدد من الجزر من الأسلحة ولاسيما مايتلين (Mytilen)، وكيوس

(Cuios)، وساموس (Samos)، وأكاريا (Ikaria).

(13) فضلاً عن ذلك فقد تم توقيع ميثاق المضائق، إذ اعترفت فيه الدول التي وقعته بأن المضائق أصبحت منزوعة السلاح⁽⁶⁶⁾، فضلاً عن حرية المرور والملاحة بالبحر والجو في مضيق الدردنيل وعبر ممر مرمرة ومضيق البسفور، فضلاً عن ذلك فقد نظمت المادة الثانية منه قواعد مرور وملاحة السفن والطائرات التي تدار في وقت السلم والحرب، كما أن المادة الثالثة والتاسعة الخاصة بالمضائق تضمنت تجريد السلاح من المناطق المحيطة بالمضائق، إذ سمح لتركيا بالاحتفاظ بـ (12) ألف جندي، فضلاً عن قاعدة بحرية وبموجب ذلك انسحبت قوات الحلفاء من الحلفاء⁽⁶⁷⁾.

(14) تم الاتفاق على تبادل السكان بين تركيا واليونان إذ تم تبادل نحو مليون و (400) ألف يوناني في تركيا⁽⁶⁸⁾.

(15) تضمنت المعاهدة رسائل متبادلة ومواثيق متبادلة بين الدول⁽⁶⁹⁾.

د. نتائج المعاهدة:

(1) إن المعاهدة حققت لتركيا الحصول على السيادة الكاملة من حدودها، إلا أن شروطها كانت غامضة وأن تنفيذها يستغرق وقتاً، فعلى سبيل المثال تم ذكر "كل من الأطراف المتعاقدة تقبل بقدر ما يتعلق الأمر بذلك لاسيما الامتيازات في تركيا بكل شروطها... على أن تركيا أجبرت على تطبيق جميع ما يتعلق بالعهود السابقة"⁽⁷⁰⁾.

(2) كان هنالك خلاف شديد فيما يتعلق بالدين العام، إذ إن المعاهدة حددت فقط حجمه و حددت الالتزامات الواجب على تركيا تنفيذها.

(3) المحاكم الأجنبية تم إلغاؤها، فضلاً عن ذلك فإن المقيمين الأجانب أُجبروا على قبول الاحتكام في المحاكم التركية، وحتى المراقبين الذين سمح لهم بمراقبة المحاكم انحسر دورهم على كتابة التقارير والإبلاغ عن الشكاوى فقط دون التدخل في الأحكام الصادرة⁽⁷¹⁾.

(4) حُلّت مشكلة نفقات الترميم عندما اعترفت اليونان بالتزامها بدفع الأضرار التي سببتها في أناتوليا بسبب حركات الجيش اليوناني.

(5) سمحت تركيا لجميع مواطنيها الأتراك الذين لا يتكلمون اللغة التركية باستخدام لغتهم في تعاملاتهم وعلاقاتهم.

(6) سمح للمسلمين من غير الأتراك بتأسيس وتشغيل المؤسسات الخيرية والدينية والاجتماعية والثقافية حسب رغبتهم⁽⁷²⁾.

(7) أعدت الساحة المقابلة لقصر (دولمة نفجه) للاحتفال بجلاء القوات البريطانية عن تركيا لذلك سارت الفرق العسكرية من الجيش التركي الوطني في احتفال مهيب في 6 تشرين الأول 1923م في العاصمة استانبول تحيياً للجماهير المحتفلة.

- (8) قام المجلس الوطني الكبير في 13 تشرين الأول 1923م بتمرير قانون جعل من مدينة أنقرة العاصمة الرسمية للدولة التركية⁽⁷³⁾.
- (9) في 29 تشرين الأول 1923م تم إعلان الدستور الجديد للبلاد كما أعلن أن الدولة ذات نظام جمهوري وبسيادة الشعب⁽⁷⁴⁾.
- (10) انتخب مصطفى كمال كأول رئيس للدولة وعصمت إينونو كأول رئيس وزراء للجمهورية التركية⁽⁷⁵⁾.
- (11) أطلقت معاهدة لوزان حرية كبيرة وواضحة لمصطفى كمال في بناء دولة علمانية قوية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن رداء الدين والسيادة الدينية التي طالما احتفظت بها الدولة العثمانية قد خلعه مصطفى كمال وبالتالي مهد الطريق إلى صلح مع الغرب⁽⁷⁶⁾.
- (12) كانت هناك خطوة واحدة متبقية بإلغاء الخلافة، وسنحت الفرصة لمصطفى كمال عندما كتب السلطان عبدالمجيد إلى مصطفى كمال يطالبه بزيادة امتيازاته فما كان من الأخير إلا أن رد عليه "ليعلم الخليفة والعالم أجمع من أن الخليفة والخلافة أصبحت أمراً غير ذي معنى ولاوجود له... نحن لا يمكننا أن نعرض الجمهورية التركية لأي نوع من أنواع الخطر على استقلالها عن طريق وجود منصب الخليفة... في النهاية أصبحت الخلافة بالنسبة لنا ذكرى تاريخية..." لذلك في 29 شباط 1924م حضر عبدالمجيد آخر جمعة في سلامك (Selamlic)، وكانت آخر مناسبة رسمية لأعضاء السلالة العثمانية وبعدها في 3 آذار 1924م، قام المجلس الوطني الكبير بإلغاء الخلافة التي امتدت إلى (640) عاماً، وبدأ عهد جديد من التاريخ التركي، وبذلك تقلصت مساحة تركيا نحو (295,000) ميل مربع ويسكن أكثر من 13 مليون نسمة⁽⁷⁷⁾.
- (13) كانت معاهدة لوزان الخطوة الأخيرة في عملية طويلة لإضعاف الدولة العثمانية، تلك الدولة مترامية الأطراف والتي استعصت على الدول الأوروبية عندما كانت في أوج عظمتها وقوتها، لذلك بدأ المخطط الأوربي منذ كارلوفيتز 1699م ولغاية القرن العشرين لاسيما وأن الإمبراطورية العثمانية بدأت تتقلص بشكل مضطرد، أما المراحل النهائية من تقسيم الدولة العثمانية فكانت عند قيام النمسا بضم البوسنة والهرسك عام 1908م واستمر الأمر كذلك بالحرب التركية- الإيطالية (1911-1912م) وحرب البلقان (1912-1913م)، ونهاية المطاف كانت في مؤتمر لوزان (1922-1923م) اكتمل تفكيك الإمبراطورية⁽⁷⁸⁾.
- (14) كان الموقف التركي حيال المعاهدة إنها نصر دبلوماسي والذي هو النظير للنصر العسكري النهائي، إذ بين مصطفى كمال أهمية المعاهدة "بأنها وثيقة تعبر عن الفشل النهائي للمؤامرة على تركيا مؤامرة نسجت خيوطها قبل عدة قرون... مؤامرة كانت ستنتج بمعاهدة سيفر... هذا النصر الدبلوماسي لا يوجد ما يماثله مدوناً في التاريخ العثماني..."⁽⁷⁹⁾.
- (15) إن اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية والدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى بالدولة التركية الحديثة بعد توقيعهم على معاهدة لوزان كان بمثابة الإقرار بالنظام

الجديد في تركيا⁽⁸⁰⁾، لاسيما وأن الولايات المتحدة الأمريكية عملت على انتهاج سياسة مخالفة للسابق إذ أصبح التعاطي مع تركيا وفق اعتبارات دولية⁽⁸¹⁾.

- (1) Bernard Lewis, the Emergence of Modern Turkey, London, 1966, P. 198.
- (2) Richard D. Robinson, The first Turkish Republic, A case study in National Development, Harvard University Press Cambridge, Massachuselts, P. 55.
- (3) Harold N. V. Tewporley, History of the Peace conference of Paris London, 1924, Vol.6, PP. 22-24;

جراهام فولد، الجمهورية التركية الجديدة، تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية/ ط1/ 2009، ص43.

(4) **هدنة مودروس:** هدنة فرضها الحلفاء على الدولة العثمانية والتي أدت بشكل واضح إلى فتح مضيق الدردنيل والبسفور لسفن الحلفاء، فضلاً عن شروط مجحفة بحق الدولة العثمانية والتي تمثلت بتسليم البوارج الحربية وتقليص الجيش العثماني ونزع أسلحته، فضلاً عن ذلك فإن الهدنة منحت الحلفاء حق احتلال أي موقع يروونه استراتيجياً ومهماً لتعزيز قوتهم ومكانتهم. للمزيد من التفاصيل ينظر:

H. Eroglu, Turilop Tarihi, Istanbul, 1982, SS. 90–93.

- (5) Charles loch Mowat, Britain Between the wars 1918–1940, London, Meth, ild, 1955, P. 59; Richard D. Robinson, Op. Cit., P. 57.

(6) **جورج كليمنصو (1840–1929م):** سياسي فرنسي ولد في مدينة لاميندي، درس الطب بباريس، استطاع أن يتقلد منصب رئيس بلدية مونمارتر امتاز بزمته حتى أطلق عليه لقب النمر في عام 1906م أصبح نائباً في البرلمان ووزير للداخلية وفي عام 1917م أصبح رئيساً للوزراء. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.2, P. 984.

(7) **ديفيد لويد جورج (1863–1945م):** من ألمع السياسيين البريطانيين، ولد في مانجستر ودرس القانون في جامعتها، أصبح وزيراً للتجارة (1902–1908م)، ثم تقلد منصب وزير الخزانة (1908–1915م) واقترح أثناء ذلك لائحة الميزانية الشعبية والتي نتج عنها تقليص الحق التشريعي لمجلس اللوردات في النقض، عين عام 1915م وزيراً للخزائر، ثم أصبح وزيراً للحرب عام 1916م، وفي كانون الأول من العام نفسه أصبح رئيساً للوزراء. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Grolier Encyclopedia, New York, Grolier in Corporated, 1961, Vol.10, P. 177.

(8) **توماس وودر ولسن (1856–1924م):** درس في جامعة برنستون القانون وأصبح أستاذاً لمادة القانون والسياسة في الجامعة التي درس فيها عام 1890م وانتخب عام 1902م رئيساً للجامعة، شغل منصب حاكم ولاية نيوجرسي عام 1910م عن الحزب الديمقراطي، ثم أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية خلال المرحلة (1913–1921م). للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol.10, P. 696.

(9) **فيتوريو إيمانويلي أورلاندو (19 مايس 1860–1 تشرين الأول 1952م):** رئيس وزراء إيطاليا، (1917–1919م)، مثل إيطاليا في مؤتمر الصلح في فرنسا 1919م لم تفلح جهوده في الحصول على الأراضي التي كانت فرنسا وبريطانيا قد وعدت بها إيطاليا بموجب معاهدة لندن السرية (1915م). للمزيد من التفاصيل ينظر:

H. James Burgwyn, legend of the Mutilated victory: Italy, the Great War and Paris peace conference, 1915–1919, 1993, P. 55.

- (10) H. James Burgwyn, Op. Cit., P. 562.

- (11) Charles loch Mowat, Op. Cit., P. 60; H. James Burgwyn, Op. Cit., P. 57.
- (12) William Miller, the Ottoman Empire and its Successors 1801–1926, London, 1966, P. 291.
- (13) Harold, M. U. Temperley, Op. Cit., P. 61.
- (14) Maurice Vaisse "Dictionnaire Cles Relation Internationales ou Siecle", Armand Colin, Paris, 2000, P. 235.
- (15) جورج لتشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ج1، ترجمة: جعفر خياط، بغداد، دار المتنبي، 1964، ص140.
- (16) أمين محمد سعيد وكرم خليل ثابت، مصطفى كمال باشا وتاريخ الحركة الوطنية في الأناضول، طُبعت على نفقة مجلة اللطائف المصورة، مصر، القاهرة، 1922، ص5؛
- Harold, M. V. Temperley, Op. Cit., P. 6.
- (17) فاضل حسين، مشكلة الموصل ودراسة في الدبلوماسية البريطانية- العراقية- التركية وفي الرأي العام، بغداد، 1967، ص23.
- (18) Maurice vaisse, Op. Cit., P. 237; Tozun Bahcheti Greek, Turkish Relation Scince 1955, Sanfrancisco, West. View Press, 1990, P. 5.
- (19) محمد قاسم وحسين حسني، تاريخ القرن التاسع عشر، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، 1941، ص276؛ بيبير رونوفن، تاريخ القرن العشرين 1900–1948م تعريب: نور الدين حاطوم، دمشق، 1959، ص99.
- (20) Maurice Vaisse, Op. Cit., P. 238.
- (21) لويس شنايدر، ترجمة: سعيد عبود السامرائي، دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا، ص157.
- (22) Tozun Bahcheli Greet Op. Cit., PP. 7–8.
- (23) **مصطفى كمال (19 مايو 1881 – 15 نوفمبر 1938م):** من عائلة ألبانية الأصل متوسطة، إذ كان أبوه يعمل موظفاً بسيطاً، في ميناء سيلانيك دخل المدرسة الرشيدية العسكرية، بعدها التحق عام 1899م بالكلية الحربية في إسطنبول وتخرج منها عام 1905م، وتنسب للعمل في الجيش الثالث عام 1907م، اشترك في الحرب الإيطالية الليبية عام 1912م وحرب البلقان 1912م، عين ملحقاً عسكرياً في صوفيا عام 1915م، أصبح قائداً للجيش السابع في فلسطين، قاد حركة المقاومة وأصبح الرجل الأول في بناء وتأسيس الجمهورية المدنية في تركيا. للمزيد من التفاصيل ينظر: Lord Kimros, Atatürk the Rebirth of National, London, 1964, P. 18; the Encyclopedia Britannica, Vol.2, U.S.A., 1988, PP. 255–257.
- (24) Tozun Bahcheli Greek, Op. Cit., P. 9.
- (25) فاضل حسين، مشكلة الموصل، ص29.
- (26) أحمد عبدالرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، ط3، دار الشروق، القاهرة، 2003، ص310.
- (27) **الجنرال جازبي (1 أيلول 1865 – 25 تشرين الثاني 1945م):** ولد في مدين أون الفرنسية، تخرج من الكلية العسكرية الفرنسية ليعمل ضابطاً في سلاح المدفعية البحرية مثل فرنسا في صلح مودانيا توفي إثر إصابته بنوبة قلبية. للمزيد من التفاصيل ينظر:
- Atatürk Modern Turkey'nin kurucusu, Istanbul, 2012, P. 184.
- (28) **جارلس هارنغتون (31 أيار 1872 – 22 تشرين الأول 1940م):** درس في الأكاديمية العسكرية البريطانية تخرج منها عام 1890م برتبة ملازم ثاني، تقلد العديد من المناصب، كان الأبرز من بينها أن تولى منصب المندوب السامي البريطاني في إسطنبول. للمزيد من التفاصيل ينظر: The New Encyclopaedia Britannica, Vol.15, P. 112.
- (29) **مونبيلييه (1882–1958م):** ضابط يوناني تقلد العديد من المناصب إلى أن ارتقى منصب رئيس أركان الجيش اليوناني، اشترك في الحرب اليونانية التركية (1919–1922م)، فضلاً عن ذلك

اشترك في مؤتمر لندن في شباط 1921م كعضو عن الجانب اليوناني، كما انتخب عضواً في المجلس الوطني الذي وضعته جبهة التحرير الوطني في اليونان بعد أن تحررت من الاحتلال الألماني عام 1944م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Army History Directorate 2001, P. 151.

(30) **الجنرال موزاكي (1874-1943م):** ضابط في الجيش اليوناني اشتهر بشجاعته لذلك اشترك في العديد من الحروب إلى أن تقلد منصب ميجر وأصبح رئيس أركان فرقة المشاة الخامسة التابعة للجيش اليوناني في الحرب العالمية الأولى، وبقي يتقلد المناصب إلى أن اعتلى منصب رئيس أكاديمية أثينا للدراسات التاريخية وبقي في هذه المناصب إلى عام 1937م. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopaedia International, Vol.8, P. 180.

(31) علاء طه ياسين، عصمت إينونو ودوره السياسي في تركيا 1884-1973، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، 2005، ص 61.

(32) Tozun Bahcneli Greek, Op. Cit., P. 11.

(33) T. C. Basbakaulik, Devlet Arsivleri Genel Mudurlugu Osmanli Arsivi Daire Baskanligi yahini Noll, Akara, 1993, S. 120.

(34) Sonyel Turkish, Diplomacy 1918-1923, Mustafa. Kemal and Turkish Novement, London, N.D., P. 149.

(35) فاضل حسين، مشكلة الموصل، ص 29؛

Sonyel Turkish, Op. Cit., PP. 150-152.

(36) Tozun Bancheli Greek, Op. Cit., P. 14.

(37) A. N. Koracan, lozon kouferansi, ve Ismet pasa, Istanbul, 1945, P. 61.

(38) Ibid., P. 60.

(39) Mostafa turan, Iunan Mezlim 1919-1923, Ankara, Arastirma Merkize, 1999, P. 9.

) Stanford Show and Ezeal K. Show, History of the ottoman Empire and 40(Modern Turkey, 1808-1975, Vol.2, combridge University, 1978, P. 126.

(41) أرسين كلايسي أوغلو، السياسة الخارجية التركية إزاء الأمن الإقليمي والتعاون في الشرق الأوسط، المستقبل العربي، العدد 42 نيسان 1999، ص 37.

(42) **الثورذ كرزن (11 يناير 1859 - 20 مارس 1920م):** سياسي بريطاني لامع من حزب المحافظين دخل البرلمان عام 1886م شغل منصب الحاكم العام للهند للمدة (1899-1905م)، كما تقلد منصب وزير خارجية بريطانيا خلال الأعوام (1919-1924م)، بدأ بريقه بالإنطفاء بعد انتهاء مؤتمر لوزان. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Curzon, Russia in central Asia, London, 1967, PP. 311-316.

(43) Stanford Show and Ezealk., Op. Cit., P. 129.

(44) A. N. Korakan, Op. Cit., P. 64.

(45) Stanford Show and Ezeal K. Show, Op. Cit., P. 4.

(46) A. N. Koracan, lozon Konferansi, ve Ismet Pastanbul, 1943, P. 59.

e Middle East in twentieth) H. B. Sharabi, Government and Politicis of Th47(century Princeton, 1962, P. 37.

(48) فتحة البنراوي، محمد نصر مهنا، قضايا العالم الإسلامي ومشكلاته السياسية بين الماضي والحاضر، ط1، منشأة المعارف، الاسكندرونه، 1983، ص 524؛

H. B. Sharabi, Op. Cit., P. 38.

(49) Walter Consuelo Langsam, the world Since 1914, New York, the Macmillan Company, 1940, P. 698.

(50) **السلطان محمد الثاني (1429-1481م):** محمد الثاني بن مراد الثاني بن محمد الأول حاكم الدولة العثمانية (1451-1481م)، اشتهر بلقب الفاتح لفتح القسطنطينية. كان مولعاً بقراءة كتب التاريخ وسير مبار فاتحي العالم وحكامه وسماعها كالإسكندر الكبير، كما اهتم بإدارة دولته مدنياً وقانونياً حتى عرف بلقب محمد القانوني لوضعه قانون الدولة الأول. للمزيد من التفاصيل ينظر: سيد رضوان علي، السلطان محمد الفاتح بطل الفتح الإسلامي في أوروبا الشرقية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، 1982، ص 1-15.

51) Walter Cousuel Langsam, Op. Cit., P. 699.

sou,) Scett, George, The Rise and fall of laague of Nations, London, itutchin52(1973, PP. 130-133.

(53) Ibid., P. 135.

(54) علاء طه ياسين، المصدر السابق، ص 69-70؛

Walter Cousuel Langsam, Op. Cit., P. 699.

(55) William Miller, the Ottoman Empire and its Successors 1801-1926, London, 1966, PP. 562-565.

(56) محمد فاتح عقيل، مشكلات الحدود السياسية، ج 1، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة، 1962، ص 598.

(57) William miller, Op. Cit., P. 567.

(58) Turkish National Commission for Unesco, Ataturk, Ankara University, 1963, P. 134.

(59) الكابتن هـ. س. أرمسترونج، الذئب الأغبر مصطفى كمال، مطبعة الهلال، دار الهلال، مصر، 1952، ص 190.

(60) Stanford Show and Ezeal K. Show, Op. Cit., P. 130.

(61) فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة، التاريخ الأوربي، ط 1، 1982، ص 233؛

Stanford Show and Ezeal K. Show, Op. Cit., P. 131.

(62) Walter Consuelo Langsam, Op. Cit., P. 699.

(63) علي صبيح، السياسات الدولية بين الحريين العالميتين 1914-1939، ط 1، دار المنهل اللبناني، مكتبة رأس النبع، بيروت، ص 68.

(64) Tozun Bancheli, Op. Cit., P. 510.

(65) فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة، المصدر السابق، ص 233.

(66) ج. ب. ديروزيل، التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين 1919-1954، ج 1، ترجمة: خضر خضر، مكتبة الجامعة، 1985، ص 43.

(67) Harry. N. Howard, Op. Cit., P. 126.

(68) ج. ب. ديروزيل، المصدر السابق، ص 43.

(69) Turkish National, Op. Cit., P. 135.

(70) Stanford J. Show and Ezel kural Show, Op. Cit., P. 366.

(71) Ibid., PP. 367-368.

(72) Tozun Bahcheli, Op. Cit., P. 515.

(73) H. B. Sharabi, Op. Cit., P. 40.

(74) Rechard Robinso, The first Tarkish Republic, Harrard, 1963, P. 78.

(75) Tzun Bahcheli, Op. Cit., P. 14.

(76) رشيد رضا، علي عبد الرزاق، عبد الرحمن الشهنندر، الدولة والخلافة في الخطاب العربي إبان الثورة الكمالية في تركيا، دراسة وتقديم: وجيه كوثراني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1966، ص8.

(77) Stanford J. Shaw, Ezel kural Shaw, Op. Cit., P. 369;

الكابتن أرمسترونج، المصدر السابق، ص200.

(78) Harry N. Haward, the Partition of Torkien A Dipolomtic History 1913–1923, New York, 1966, P. 33.

(79) Turkish National..., P. 135.

(80) أمين عباس نذير، العلاقات الأمريكية التركية 1939–1945، ط1، بغداد، 2014، ص24.

(81) Denovo A. John, American Interests and Politics in Middle East 1900–1939, Minneapolis, 1963, P. 239.